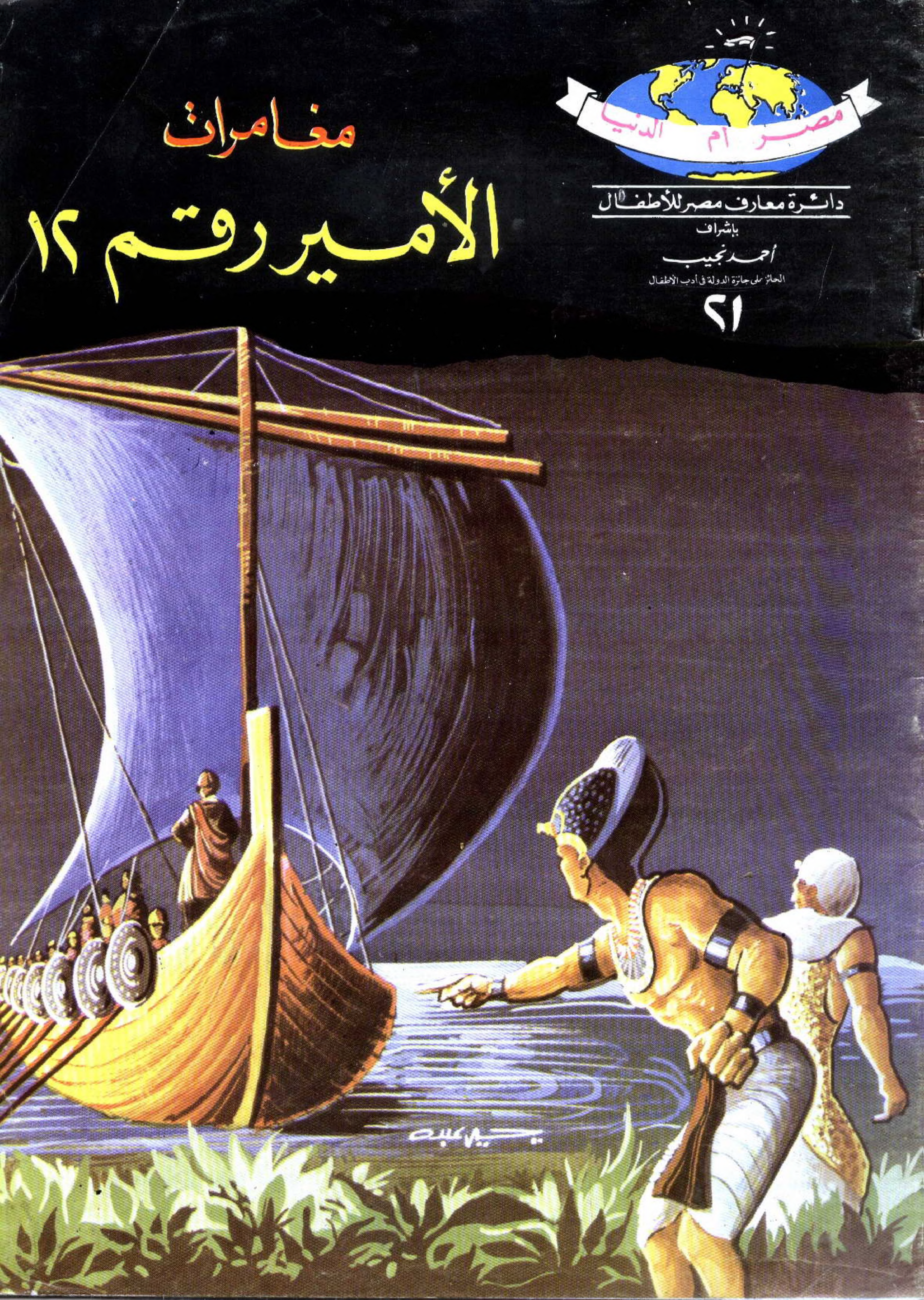

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
باشراف
أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال
٢١
مغامرات
الأمير رقم ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

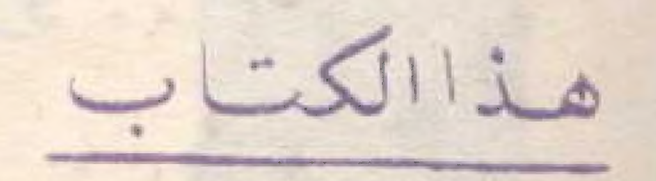


دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف
أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال

٢١

مغامرات الأمير رقم ١٢



تأليف : أحمد نجيب
ريشة : يحيى عبده
أسامه أحمد نجيب
خط : محمود إسماعيل
راجع المادة العلمية : د. سيد الناصري
راجع المادة اللغوية : محمد قرنة

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
الإدارة : ٢٢ شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦

الطبعة الاولى يوليو ١٩٧٨



مِصر .. استمرَّت قُوَّةً عُظمى فى العالَمِ القديم ..

ومَنارةً للعِلمِ والحَضارةِ .. آلافَ السِّنين ..

ثمَّ بدأَت دُوَلٌ أخرى تتكوَّن .. وتتعلَّم .. وتَتقَوى ..

○●○●○

وَمِن حَوالَى ٦٠٠ سنة أو ٧٠٠ سنة قبلَ المِيلاد ..

كانَتِ الحُروبُ على أَشُدِّها بَيْنَ دُوَلِ الشَّرقِ القَديم :

آشُور - بابِل - مِيديا - فِينِيقْيا - سُوريا -

فِلسطين - مِصر ..

وكانَت دَولةُ آشورَ قد أصبحَت أقوى إمْبَراطُورِيَّةٍ فى آسيا ..

وفى نَفْسِ الوَقتِ بدأَتْ تَظهرُ قُوَّتانِ كَبيرَتان :

قُوَّةُ الفُرسِ فى الشَّرق ..

وقُوَّةُ اليُونانِ في الغَرب ..


البحر الأسود
ميديا
اليونان
آشور
سوريا
فينقيا
البحر المتوسط
فلسطين
بابل
الفرس
مصر
نهر النيل
البحر الأحمر

جيش الفيران

دولةُ آشور ..
كانَت قد أصبحت
أقوى إمبراطوريّةٍ فى آسيا ..
وانتصرتْ على جيرانها ..
ثُمَّ بدأَت تُهاجِمُ سُوريا .. وفِلسطِين ..
الجَيشُ الآشُورِيّ .. استَولى على كثيرٍ مِنَ المُدنِ السُّوريّةِ والفِلسطِينيّة ..
مِصرُ أرسلَتْ جُنودًا لمساعَدَةِ سُوريا وَفِلسطِين ..

الجَيشُ الآشُورِيّ أرادَ أن يَنْتَقِمَ مِن مِصر ..
الجَيشُ الآشُورِيُّ سارَ بكلِّ قُوَّاتِهِ وجُنودِه نَحْوَ مِصر ..

الجَيشُ المِصرىُّ تجمَّعَ قُرْبَ الحُدود ..
ليُقابِلَ الجَيشَ الآشُورِيَّ الكَبير ..

ولكن ..

عِندَما جاءَ اللَّيل ..
حَدثَتِ المُفاجأةُ العَجيبة :

هَجَمتِ الفِيرانُ بالآلافِ ..
على الجَيشِ الآشُورِيِّ الكَبير ..



هَجمَتِ الفِيرانُ على الأَقْواسِ الّتى يَستعمِلُها الجَيشُ الآشُورِىُّ فى الحرب .. وَقرَضَتْهَا .. وَقَرَضَتْ حَمّالاتِ الدُّرُوع .. وَقَرَضَتِ الأكياسَ الّتى يَضعُونَ فيها السِّهام .

وَوجدَ الجَيشُ الآشُورِىُّ نفسَه بِدُونِ سِلاح .. أوبِسِلاحٍ لا يَنْفَعُ فى الحرب .. فهربَ الجُنود .. وَماتَ مِنْهُمْ كَثِيرُون .. بعدَ أن هَزَمَهُمْ جيشٌ منَ الفِيران ..

هذه القِصةُ رَواها المؤرِّخُ المشهورُ هِيرُودُوت .. الذى زارَ مِصرَ فى سنة ٤٥٠ ق.م ..

وهُناكَ رأىٌ آخرُ يَقولُ إنّ الجَيشَ الآشُورِىَّ هُزِمَ لأنّ الفِيرانَ نقلَتْ إليه مرضَ الطّاعُون .. فقتَلَتْ كثيرًا من الجنودِ الآشوريِّين ..

نبوءة
كاهِن المعبد

بعدَ سَنوات ..

عادَ الجَيشُ الآشُورِيّ ..

وَهجمَ على مِصر ..

وَاستولَى على الدِّلتا .. وَدَخلَ مدينةَ مَنْف



ولكن ..

بَعدَ سنواتٍ قَلِيلَةٍ ..

عادَ الجَيشُ المِصريُّ ..

وَانتصرَ على الجَيشِ الآشُورِيِّ ..

وَطرَدَهُ مِنْ مَنْف ..

وبعدَ سَنواتٍ أخرى ..

رَجعَ الآشورِيّونَ .. وَاسْتَوْلَوْا على طِيبَة ..

وَظلَّتِ الثوراتُ المِصرية مُستَمِرَّةً ضِدَّ الغُزاةِ الآشُورِيّين ..

حتّى استطاعَتْ مِصرُ أنْ تَنْتَصِرَعلَيْهِم .. وَتَطْرُدَهُم تماماً ..

وَهذا لَهُ قِصةٌ عَجيبةٌ ..

يَحْكِيها هِيرُودُوت ..

أبو التّاريخ :

بتاح
إله الفنّ والصّناعة

كانَت مِصر مُكوَّنةً مِن ١٢ قسمًا ..
يَحْكمُها ١٢ أميرًا ..
وَكانُوا يَعِيشون فى سعادةٍ وَهناء ..
وَيَسودُ بَينَهم التَّعاونُ والتَّفاهُمُ والصَّفاء ..

وكانَ المِصريّونَ القُدماء ..
قبلَ المَسِيحيّةِ وَالإسلام ..
يَعبُدونَ آلهة .. مِنها إلهٌ اسمُه بِتَاح .. إلهُ الفَنِّ والصِّناعة ..
وكانَ يُوجَدُ للإلهِ بِتَاحَ مَعْبَدٌ كَبيرٌ ..
فى المدينةِ المِصريّةِ القَديمةِ العَظِيمة : مَنْف

وكان مِن عادةِ هؤلاءِ الأمراءِ الـ ١٢ أن يَذهَبُوا فى آخرِ أيّام العِيدِ ..
إلى مَعْبَدِ الإلهِ بِتَاحَ فى مَدينةِ مَنْف ..
وَيَسْكبُوا الماءَ عِندَ تِمثالِهِ فى أكْوابٍ مِنَ الذَّهب ..

وَفى يَومٍ ما .. تَنَبَّأَ كاهِنُ مَعْبَدِ بِتَاحَ بِنُبوءةٍ غَريبة ..
وَقال :

فى يَومٍ مِنَ الأيّام .. سَيُقَدِّمُ أحدُ الأُمراءِ الـ ١٢ الماءَ إلى
تِمثالِ بِتَاحَ فى إناءٍ مِنَ (البرُونْز) .. لا مِنَ الذَّهب ..
الأميرُ الّذى سَيَفْعَلُ هذا ..
سَيُصْبِحُ مَلِكًا على مِصرَ كلِّها ..

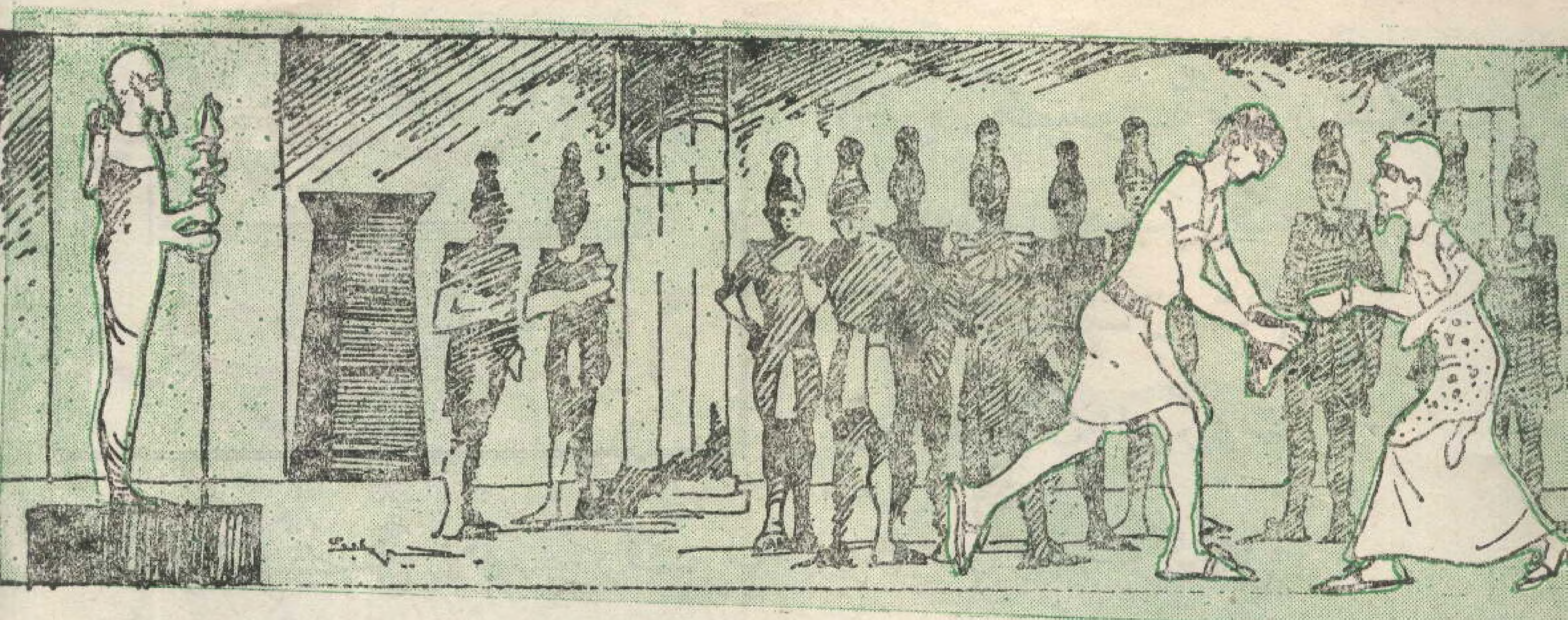
بدأ الطَّمعُ يدخلُ فى قلوبِ الأمراءِ الـ ١٢ ..
وكلُّ واحدٍ مِنْهم يقولُ لنفسِه :
مَنِ الّذى سَيُصْبِحُ مَلِكًا على مِصرَ كلِّها .. ؟
هل أنا .. ؟
أم واحدٌ منَ الأمراءِ الآخَرِين .. ؟

وَاتّفقَ الأُمراءُ الـ ١٢ على ألّا يَذهبَ أىُّ واحدٍ مِنهم وَحْدَهُ
إلى مَعْبَدِ الإلـهِ بِتَاح ..

وَحافَظُوا جَميعًا على الاتِّفاق ..
وَكانُوا يَذهبونَ معًا إلى المَعْبَد .. وَيَرجِعُونَ مَعًا ..
حتَّى لا يَبْقَى هُناكَ وَاحِدٌ وَحدَه ..
فَيُقَدِّمَ الماءَ فى إِناءٍ مِنَ (البرُونْز) ..

وفى أحدِ الأعياد .. ذهبَ الأمراءُ الـ ١٢ إلى المَعْبَد ..
وَوَقفُوا صَفًّا أمامَ تِمثالِ بِتَاح ..
وَجاءَ الكاهِنُ يُوَزِّعُ عَلَيهِمُ الأكوابَ الذَّهبيّة ..
فَظهرَ أنَّ الأكوابَ عَدَدُها ١١ كُوبًا ..

وَأَعطى الكاهنُ ١١ أميرًا ١١ كُوبًا ذَهَبِيًّا ..
وَبَقِىَ الأميرُ رَقم ١٢ الذى يَقِفُ فى نِهايةِ الصَّف ..



الأميرُ رقم ١٢ لم يكُنْ لهُ كوبُ ذَهَبىّ ..
الكاهِنُ بحثَ عن كوبٍ ذَهبىٍّ .. للأميرِ الأخير ..
فلَمْ يجِد ..
كلُّ واحدٍ منَ الأمراءِ الـ ١١ أمسكَ الكوبَ الذَّهبىَّ بيدِه ..
وَقدَّمهُ للكاهِن ..

الكاهِنُ وَضعَ لكلِّ أميرٍ الماءَ فى الكُوبِ الذَّهبىّ ..
وَعِندَما وَصلَ الكاهِنُ إلى الأميرِ الأخير .. رقم ١٢
الذى ليسَ مَعهُ كُوبٌ ذَهبىّ ..
أَسرعَ الأميرُ .. وَخلعَ الخُوذَةَ الّتى يَلْبَسُها فَوْقَ رأسِه ..
وَاستَعملَها بدَلَ الكُوبِ الذّهبىّ ..
فوَضعَ الكاهنُ لَهُ الماءَ فى الخُوذَة ..

وَسَكبَ الأمراءُ الـ ١٢ الماءَ أمامَ الإلهِ بتاح ..
وَبعدَ قليل .. فكَّرَ الأمراءُ فيما حَدَث ..
وَأدْرَكُوا أنَّ الخُوذَةَ مَصْنوعةٌ من (البرونز) ..

الأمير رقم ١٢

الخُوذَةُ مَصنوعةٌ منَ (البرُونْز).

يَعنى أنَّ الأميرَ رَقم ١٢ ..

قَدَّمَ الماءَ لِتمثالِ بِتَاحَ ..

فى إناءٍ منَ البرُونْز ..

فهل سَيُصبِحُ الأميرُ رقم ١٢ ملِكًا على مِصرَ كلِّها .. ؟

الأميرُ رقم ١٢ كانَ اسمُه (بَسْمَاتِيك) ..

الأمراءُ الـ ١١ أرادُوا أن يَقْتُلوا بَسْمَاتِيك ..

ولكنَّهم اقتَنَعُوا أنَّه فَعلَ هذا مِن غَيْرِ قَصْدٍ ..

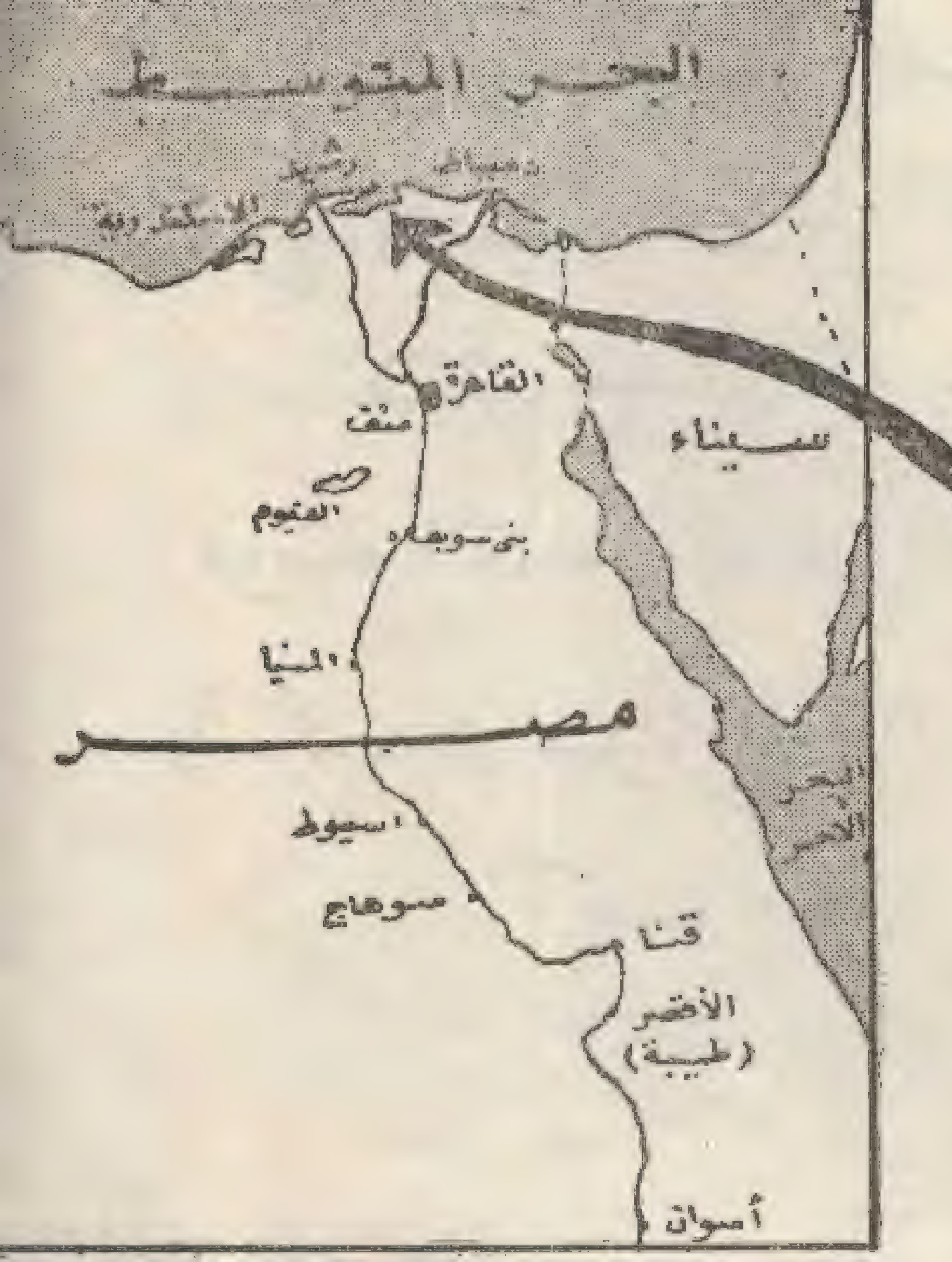
لأنَّهُ لَم يَجِدْ كُوبًا ذَهبيًّا ..

الأمراءُ الـ ١١ قالوا :

إِذَنْ .. لا نَقْتُلُ بَسْمَاتِيكَ .. وَلكِنْ .. يَجبُ أن يَترُكَ العَاصِمَةَ ..

وَيَعيشَ بَعيدًا .. فى آخرِ البِلاد .. فى المُسْتَنقَعاتِ .. فى الشَّمال ..

عِنْدَ ساحلِ البحرِ المُتوسِّط ..



بَسْمَاتِيكْ .. قَبِل ..

وَذَهبَ ليعيشَ فى المُسْتَنقَعات ..

عِنْدَ ساحلِ البَحر ..

تَقولُ القِصَّةُ بعدَ هذا

إنَّ بَسْماتيكَ ذَهبَ إلى المعبدِ

يَسألُ الكَهنَةَ عن مُسْتَقبَلِه .



أحدُ الكَهَنَةِ أخبرَ بَسْمَاتِيك ..

أنَّه سَيَنْتَصِرُ على الأمراءِ الـ ١١ ..

وَيُصبِحُ ملكًا على مِصرَ كلِّها ..

وأنَّ الذينَ سَيُساعِدُونَهُ على هذا

رِجالٌ من البُرونْزِ .. يَخرجُونَ مِنَ البَحرِ ..

سَفِينَةُ القَراصِنَة

وَمَرَّتِ الأيّام ..
وفى يومٍ مِنَ الأيّام ..
كانَ بَسْمَاتِيكُ جالِسًا ..
عِندَما رأى أحدَ أعْوانِه
يَجرى نَحوَهُ وَيقول :
« تَعالَ وَانْظر ..
لقد جاءَت سَفينَةٌ مِنَ البحر ..
ونَزَلَ مِنْها رِجالٌ مِنَ البرُونْزِ .. يَسرِقونَ .. وَيَنْهَبُون .. »
فقالَ بَسْمَاتِيكُ لنفسِه :
« يَظهرُ أنَّ كلامَ الكاهِنِ سَيَتَحقَّق .. »
وَذَهبَ لِيَرى ما حَدث ..

فَوجدَهُمْ جَماعةً مِنَ القَراصِنَةِ (لُصوصِ البَحر) ..
مِنَ اليُونَانِيّينَ وَغيْرِهِم ..
يَلبَسُونَ دُرُوعًا مِنَ البرُونْز ..
يُسافِرُونَ فى سَفِينَتِهِم .. وَيَنزِلونَ على الشّواطِئ ..
يُهاجِمُونَ المُدُنَ وَالقُرى .. وَيَسرِقونَ .. وَيَنْهَبُون ..

ثُمَّ يَعُودُونَ إلى سَفِينَتِهِم .. لِيُسافِروا إلى مكانٍ آخر ..
اتّفقَ بَسْمَاتِيكُ مَعَ رِجالِ البرونز ..
على أن يَعْمَلوا جُنودًا في جَيْشِه ..
وَيُعطِيَهُم أُجورًا وَمُرَتَّباتٍ كَبِيرة .. فَوافَقُوا ..
وَحَارَبَ بَسْمَاتِيكُ بَقِيَّةَ الأُمراءِ .. وَانتَصَرَ عَلَيْهِم ..
وَكَوَّنَ جَيشًا كَبِيرًا مِنَ المِصرِيّينَ .. ومِنَ الجُنودِ المُرْتَزِقَةِ المأْجُورِين ..
وحَارَبَ الآشُورِيّينَ الّذِينَ كانوا يَحْتَلُّونَ جُزءًا مِنْ مِصر ..
وَانتصرَ عَلَيهِم .. وَأَصبحَ مَلِكًا على مِصرَ كُلِّها ..

إذا سألت نفسك أيها العزيز : هل حدثَ كلُّ هذا .. ؟
فاعلم أن الإجابة :
أن هذه القصة حكاها المؤرخُ اليوناني القديمُ المشهور (هيرودوت) ..
وقال إنه سمعها من الناس عندما زار مصرَ منذ حوالي ٢٥٠٠ سنة ..
والواقعُ أن هذه القصة فيها كثيرٌ من الخيال .. وبعضُ الحقيقة ..

الخيال | لأنّ الكهنة لا يعلمون ما سيحدث ..
والمستقبلُ لا يعلمُه إلا الله ..

وأمّا الحقيقة | فهي أنّ بسماتيك
قد استعان بجنودٍ من المرتزقة المأجورين
أرسلهم له صديقه ملكُ ليديا ..

بسماتيك تحالف مع صديقه ملكِ ليديا
للقضاء على الآشوريين ..

ليديا: مكانها الآن آسيا الصُّغرى (تركيا).

ما رأيك ؟

طَرَدَ بَسْماتيكُ الغُزاةَ ..
مِن حَوالَى ٢٦٠٠ سنة ..
وكوَّنَ دولةً قويّةً .. غَنيّةً ..

ولكنْ

بَسْماتيكُ اعتَمَدَ على الأجانبِ - خُصوصًا منَ اليونانِيّين -
أكثرَ مِنَ اللازِم ..
فزادَ عَدَدُهم فى الجَيشِ والأُسطول :
وَأصبحَتْ قُوَّةُ البلادِ فى أيْدِيهم ..
وَزادَ عددُهم فى مَيادِينِ التِّجارة :
وأصبحَتْ ثروةُ البلادِ فى أيْدِيهم ..
الأجانِبُ واليونانِيّونَ تعلَّموا كثيرًا مِنَ المِصريّين ..

ولكنْ

المِصريّونَ تَضايقُوا مِنَ انتِشارِ النُّفوذِ الأجْنَبِىّ فى مِصر ..
المِصريّونَ لم تُعْجِبْهُم هذهِ الأحْوال ..
وَبدءُوا يتذكَّرونَ أيّامَ مِصرَ المجيدةِ السّابِقَةِ
أيّامَ الآباءِ والأجدادِ الكِبارِ العُظَماء ..
الذينَ علَّموا الدُّنيا العِلْمَ وَالفَنَّ وَ الحَضارة ..
وَأخذوا يتذكَّرونَ أيّامَ الدَّولةِ القَديمة :
أيامَ خُوفُو وَخَفرَع وَمَنْقَرَع .. وإمْحُتِب إلهِ الطِّبّ ..



وَيتذكّرونَ الدّولةَ الوُسْطى:
أيّامَ العصْرِ الذّهبىّ..
وَقصْرِ التّيه .. وأرضِ الفيْروُز

وَيتذكّرونَ الدّولةَ الحَديثة:
أيّامَ أحمسَ وَتحُتمسَ الثالث العظيم
وأخناتونَ وَنِفرتيتي ورمسيسَ الثانى..
وبدءوا يُقلّدونَ القدماءَ فى الفنِّ والأدب..
وَيدْعُونَ إلى العَودةِ إلى القَديم.. وَتقْليدِ القُدماء..

ما رأيك يا صديقى فى هذا كله..؟

■ ما فعله بسماتيك خطأ.. لأن الاعتمادَ على الأجانبِ زيادةً عنِ اللُّزوم.. جعلَ قوةَ البلادِ فى أيديهم.. وثروةَ البلادِ فى أيديهم..

■ والعودةُ إلى القديم.. كما كانت من آلافِ السّنين.. أيضًا خطأٌ.. لأنّ الدُّنيا تتغيّر.. وتتقدّم..

والصَّواب:

● أن يبنى الشّعبُ المستقبلَ حسبَ الظُّروفِ الجديدة.. كما بنى القدماءُ الماضى.. حسبَ ظروفِهم التى عاشوا فيها..

● ولا مانعَ من أن نتعلّمَ من الآخرين.. ونتعاونَ معهم.. ونستفيدَ من خبرتهم..

● على شرطِ ألّا نُقلّدَهم فى كلِّ شىء.. حتّى فى الأشياءِ الضارة..

● وعلى شرطِ أن تَظلَّ أمورُنا فى أيدينا.. وتبقى بلادُنا فى أيدينا.. ولا تَضيعَ شخصيّتُنا أمامَ الآخرين..

زادَ نُفوذُ اليُونانِيّينَ الأجانِبِ أيّامَ الملكِ بَسْماتِيكُ ..

وَبعدَ بَسْماتيك ..

اسْتَمَرَّ نُفوذُهمْ فى الزِّيادَة ..

فى الجَيش .. وفى التِّجارة ..

وَزادَ ضِيقُ الشّعب ..

حتّى حَدَثَتْ ثَورةٌ بَيْنَ الجُنودِ المِصريّينَ فى الجَيش ..

وَتَطَوَّرَ الأمْر ..

حتّى تكوَّنَ جَيشٌ مِنَ المِصريّين ..

وجَيشٌ مِنَ الأجانبِ وَاليُونانِيّين ..

وقامَتِ الحربُ بَيْنَ الجَيْشَين ..

فماذا كانَتِ النَّتيجَة .. ؟

إلى اللقاء .. إن شاء الله ..

فى الكتاب التالى :

سرّ الرّمال القاتلة

مع تحيات
بابا نجيب



دائـرة معارف مصر للأطفـال

باشراف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال

مصر أم الدنيـا .. دائـرة معـارف جـديدة للأطفـال .

فى أعـداد شـهرية متتـالية

تكون فى النهـاية : **دائـرة معـارف كاملة عن مصر للأطفـال ..**

تصـدر فى بداية (المشـروع القومى لكتب الأطفال)

الذى يشـرف عليه **الأستاذ أحمـد نجيب**

الحـائز على جـائزة الدولـة فى أدب الأطفـال ..

وأسـتاذ زائر (أدب الاطفـال) و (ثقـافة الأطفـال) بجامعات القاهرة ـ عين شمس ـ طنطا .

وتبـدأ بالـكتب الآتيـة :

١ ـ هذه الدنيا .. قصة عجيبة .

٢ ـ مغـامرات الانسـان الحجرى .

٣ ـ مغـامرات البحـار الغـريق .

٤ ـ على بابا .. وحيلة القائد تحوتى .

٥ ـ صـراع مع الشـيطان .

٦ ـ محـكمة المـوتى .

٧ ـ سـاحر الجنـوب .

٨ ـ مغـامرات مسـلة كليـوباترا .

٩ ـ بـلاد البخـور .

١٠ ـ كنـوز تحت الأرض .

١١ ـ مغـامرات تيتى شـعيرى .

١٢ ـ السـلاح العجيب .

١٣ ـ مغـامرات الفرسـان الثـلاثة .

١٤ ـ ملك الفيران .. وقلعة القطط .

١٥ ـ حـكاية الفـلاح الفصـيح .

١٦ ـ أمـير مـدينة الأمـوات .

١٧ ـ تعـلل ينقـل الجبـل .

١٨ ـ سـر الـطائرة المجهـولة .

١٩ ـ الجـزيرة العجيبـة .

٢٠ ـ مصـر الخـالدة (عـدد ممتـاز) .

٢١ ـ مغامرات الامير رقم ١٢

٢٢ ـ سر الرمال القاتلة

٢٣ ـ مغـامرات ابن آمـون

مرسى سـعد الدين

رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

الثمن ٥٠ مليمًا

مطابع الهيئة العامة للاستعلامات